مساهمة اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات

علوان ويسام مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية جامعة الجزائر- 03-

ملخص.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان من الميلاد حتى البلوغ فهي بمثابة الركيزة الأساسية للبناء السليم والمتكامل للطفل في جميع الجوانب،فيجب على الفرد مراعاة كل مرحلة من مراحل الطفولة والاهتمام بما يستلزم في كل مرحلة، ففي مرحلة الطفولة المبكرة أصبح اكتساب القدرات الإبداعية للطفل من الأمور الهامة التي يهتم بها العلم الحديث حيث هدفت دراستنا إلى معرفة مساهمة اللعب ودوره في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال ما قبل المدرسة ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا ببحثنا هذا على بعض الروضات . وقمنا باقتراح برنامج اللعب (حصص مقترحة من اللعب) واختبار تورانس للتفكير الإبداعي للأفعال والحركات (ترجمة محمد ثابت علي الدين) وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة والأصالة والمرونة والخيال لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وفي الأخير نستنتج أن لبرنامج اللعب المطبق على أطفال المجموعة التجريبية تأثير كبير في تنمية القدرات الإبداعية، فبذلك نوصي جميع رياض الأطفال بالعمل على تطبيق برامج ألعاب خاصة للأطفال لتنمية قدراتهم الإبداعية.الكلمات الدالة.

الكلمات الدالة.

الطفولة، اللعب، القدرات الإبداعية، رياض الأطفال، الطفولة المبكرة.

Abstract.

Childhood is one of the most important stages in the life of the human being, it is the essential in the healthy and integrated construction of the child in all aspects and must consider all stages of the life of the child. The acquisition of children's creative abilities has become an important issue in modern science. Our goal is to propose a game program and a Torrance test for the creative thinking of actions and movements (translated by Mohamed Thabit Ali EL Din). Post-test obtained results showed statistically significant differences between the experimental group and the reference group in fluidity, originality, flexibility, and imagination in favor of the experimental group. Finally, we believe that the game program applied to the children of the experimental group has a great impact on the development of creative abilities, and we therefore, recommend that all kindergartens and nurseries work on the implementation of such games programs for children

Keywords.

Childhood; play; creative abilities; kindergartens.

مقدمة وإشكالية البحث.

شهد العالم تطورات كبيرة في شتى المجالات ومن المؤكد أن هذا التطور وكل الانجازات العلمية والتكنولوجية راجعة إلى البشرية ونتائج أفكارهم الإبداعية في ذلك فيجب على كل دولة العمل على تنمية هذه العقول المفكرة المسؤولة على هذه التطورات والإبداعات للعمل على تطوير العالم بشكل ايجابي فيعتبر الإبداع هو القدرة العقلية القابلة للتعلم كأي مهارة أخرى من خلال برنامج تدريسي مناسب فيجب على كل دولة توفير مؤسسات خاصة تعمل على تشجيع وتنمية الإبداع في الفرد وعلى رأسها المؤسسات التعليمية والمناهج والقدرة على حل المشكلات والتعمق في أدبيات التفكير الإبداعي فيجب الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير وبرامج تربوية والتدريسية والدراسات التي تهدف بالنهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره، والعمل في تنظيم التفكير الإبداعي عند المتعلمين وتمكينهم من استثمار أقصى حد من طاقاتهم الإبداعية وهذا كله لحاجة المجتمعات الماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم حلول جديدة لشتى المشكلات المتراكمة في كل مجالات الحياة حيث يذكر النكير 1976 " أن التفكير الإبداعي يجب العناية به في مدارس المجتمعات الأقل تقدما أكثر من غيرها من المجتمعات الأخرى "(محمود عبد الحليم منسي 1994، ص 10)، لذا يجب توفير هذه العناية في وقت مبكر فكان النظر إلى الروضة لتي تعتبر وسيط تربوي ملائم لأعداد الطفل وتحفيزه بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية فيجب الأخذ بعين الاعتبار مناهج هذه

الأخيرة أنها تتعامل مع مرحلة عامة من مراحل حياته، فهي مرحلة النمو الشامل والسريع للطفل ففي هذه المرحلة ينمو نموا سريعا وبتأثير هذه العوامل البيئية من تغذية ونوم وإرهاق إلى حد كبير يفوق ما يحدث في كل مرحلة من مراحل حياته ففي هذه المرحلة يمر على تغيرات سلوكية وبنائية كبيرة، كما تعتمد هذه المرحلة من مرحلة النمو العقلي السريع، فبها تنفتح القوى العقلية للأطفال ويتجلى دافع حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة فهم يحاولون الاقتراب من كل شيء ومعالجة كل شيء فمن هذا المنطق فلابد أن تعمل الروضة على إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل وتصور الفرد المبدع مستقبلا، وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هي دعم القدرات والإمكانيات الكامنة للطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة والمتكاملة للشخصية في جميع الجوانب فعلى كل روضة تزويد الأطفال بالأنشطة التي تتيح لهم الفرصة لاستخدام مهارات العلم والبحث وتشجعهم وتحثهم على الاستكشاف مما يساهم في إنتاج عقول علمية تفكر بطريقة إبداعية غير تقليدية قادرة في الحاضر والمستقبل على المساهمة في تطوير وتقدم ورقي المجتمع وبعد ما أجمع العديد من العلماء على أن الإبداع ليس حكرا على أشخاص معينين فقد اقترحت أمبيل(Ambile198)"بأن أي شخص يمن أن يظهر الإبداع"(joussemet koestner ,1999,231) فالإبداع موجود لدى كل طفل ويمكن تعليمه وتنميته كأية مهارة يتعلمها الإنسان. فيمكن تنمية هذه المهارة في رياض الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة خاصة الحركية فكما يقول تورانس Tourrance "أن بعض مظاهر التفكير الإبداعي المبكرة لدى الأطفال يمكن ملاحظتها من خلال مسكهم للأشياء وهزها وتدويرها ومعالجتها بطرائق متعددة (Beak ,1985 ,183) وكذلك يظهر كثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قدرا كبيرا من الإبداع ويتصفون بالقدرة على الخلق والابتكار (بهادر،1987، 22)، وبما أن في هذه المرحلة كثيرا ما يميل الطفل للعب الذي يعتبر أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على المتعة والتسلية والمرح فهو يعمل على إنماء وتطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية المعرفية إذ يعتبر اللعب أرقى الوسائل للتعبير في حياته إذن يمكننا بهذا الأخير تنمية القدرات الإبداعية للطفل استثارته وجعله ينمي الإبداع لديه، لكن في وقتنا الحالي تواجهنا مشكلة اللعب عند الأطفال وهذا لعدم توفر أماكن خاصة للعب وخوف الآباء من خروج أبنائهم للشارع خاصة بعد ظاهرة اختطاف الأطفال وهذا ما جعل الطفل يتعلق تعلقا كبيرا بالألعاب الالكترونية ومشاهدة التلفاز وجعله ساكن بدون حركة وهذا ما شكل مشكل كبير في القدرات العقلية للأطفال و خاصة الإبداعية لديهم ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الطفل في الروضة، تتوفر لديه فرص الاحتكاك مع الأطفال الآخرين والتعامل مع المواد والأشياء المختلفة ولملاحظتنا افتقار رياض الأطفال في الجزائر إلى مساحات ووسائل وأنشطة حركية لترك الطفل الحرية في اللعب تولدت لدينا فكرة تصميم برنامج قائم على حصص لعب، أملا في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة.

ومن هنا يتبادر في أذهاننا طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال ما قبل المدرسي ؟

الخلفية النظرية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

اللعب: يعرفه بياجيه " piaget " حسب كتاب "وارد زورث" "بأن اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة تعد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي " (نبيل عبد الهادي، 2004 ص25،26).

الإبداع: يعرفه "هوينكر " "على أن الإبداع هو الذات في استجابتها عندما تستثار بعمق وبصورة فعلية، ويقصد بهذا المواقف التي تواجه الفرد فيها مثيرات تبلغ من الشدة بحيث تؤثر في الفرد تأثير عميقا، ويستجيب لها الفرد بجميع جوانبه وبصورة مميزة" (مجدي عزيز إبراهيم،2005، ص 5-6).

الطفولة: تشير الريماوي إلى أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي حيث تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة. (محمد عبد الله العارضة،2003، ص32.)

الطفولة المبكرة: فقد عرفت بمرحلة الطفولة المبكرة وفقا للأساس البيولوجي،أما للأساس التربوي فعرفت باسم مرحلة ما قبل المدرسة أما (berger1988) فتطلق على هذه المرحلة اسم سنوات اللعب،للتأكيد على أهمية اللعب،ويميل آخرون إلى إطلاق مسميات أخرى وفقا لمرحلة التطور المعرفي أو الجنسي أو الأخلاقي التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة،فلذلك سميت مرحلة ما قبل العمليات وفق تصنيف (freud)،كما عرفت باسم المصلحية والفردية وفقا لأساس التطور الأخلاقي الذي اقترحه كولمبرج،إلا أن مصطلح الطفولة المبكرة يعد من أكثر المصطلحات شيوعا (صالح محمد أبوجادو 2004،ص271)

رياض الأطفال: مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3-6) سنوات ويوزع الأطفال فيها على ثلاث فئات، وقد استهدفت البحث الفئة الثانية (4-5) سنوات، وتهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق النماء المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

الدراسات السابقة والمشابهة.

-دراسة نرجس زكري: شهرزاد نوار 2016 نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الابتكاري لدى عينة متكونة من 85 طفلا ومعرفة ما إذا كانت هذه المساهمة تختلف باختلاف بعض المتغيرات والمتمثلة في الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، واستخدم الباحث اختبار جلز لقياس قيمة الإبداع

-نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى أن للعب دور في تنمية بعض مهارات الإبداعية للطفل ما قبل المدرسة وانه لا توجد فوق في التفكير الابتكاري من الإناث والذكور في الطفولة المبكرة، واستنتج انه توجد فروق في التفكير الابتكاري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

-دراسة هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز (2008) "فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة أطفال روضة «ورسالة ماجستير، مدينة مكة المكرمة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة (5-6 سنوات)، واعتمد البحث على المنهج التجريبي فاستخدمت مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغ عدد أفراد كل مجموعة 20 طفلا وطفلة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : برنامج الأنشطة العلمية من إعداد الباحثة، واختبار ابراهم للتفكير الإبداعي واختبار Z.A لذكاء أطفال ما قبل المدرسة .

-نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التدريس الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الابتكاري .
- ويؤكد أنه للبرنامج قوة تأثير عالية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال مجموعة تجريبية
- عدم وجود فورق بين درجات ذكور وإناث في قدرات التفكير الإبداعي .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

-اختيار أدوات البحث وضبط المتغيرات أثناء التجريب والمعالجة الإحصائية،

-استخلاص من الدراسات السابقة القدرات الإبداعية وأهميتها للطفل ما قبل المدرسة وعلاقة اللعب بتنمية القدرات الإبداعية.

المنهجية.

المنهج المستخدم في البحث.

استخدم المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الذي يقتضي قياس أثر برنامج قائم على بعض أنشطة اللعب على تنمية بعض القدرات الحركية للطفل في الروضة, فالتجربة من وجهة نظر البحث العلمي تعني إجراء يهدف إلى التحقق من علاقات العلة والمعلول, وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائيا في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر, والعنصر الأساسي في البحث التجريبي هي أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة" (أ بوعلام 2004, ص199)

-عينة البحث.

لقد قمنا ببحثنا هذا على روضات ولاية تيزي وزو وقد تم اختبار الروضات بطريقة قصديه حيث قمنا باختيار روضة تحتوي على نفس الإمكانات والوسائل ونفس مساحة اللعب وقد اخترنا روضة "الأيادي الساحرة" حيث في كل روضة تحتوي على أربعة أقسام لأطفال الفئة (4-5 سنوات), وقمنا باختيار قسمين في كل روضة وكل قسم يحتوي على 15 طفل واخترنا الأقسام بطريقة عشوائية, وفي كل روضة قمنا بوضع مجموعة ضابطة والمجموعة التجريبية أي 15 طفل في روضة الأيادي الساحرة ضابطة و15 تجريبية ونفس الشيء في الروضة الأخرى أي مجموعة عدد العينة الضابطة 30 طفل و30 طفل في المجموعة التجريبية.

مجالات البحث.

المجال المكاني: روضة الأيادي الماهرة وروضة لينا لولاية تيزي وزو
المجال الزماني: دامت بداية بحثنا في بداية شهر أفريل 2016 فيما يخص الجانب النظري أما فيها يخص الجانب التطبيقي فكانت في بداية شهر فيفري 2017
أدوات البحث:
-برنامج لحصص من اللعب.
-اختبار تورانس للتفكير الإبداعي للأفكار والحركات لمحمد ثابت علي الدين
الأدوات الإحصائية المستخدمة:
تم الاستعانة في هذه الدراسة بنظام MEDCALC استخدم لإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية، أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا اختبار "ت" للعينات المستقلة واختبار "ت" للعينات المترابطة.

تحليل النتائج.

-قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الإبداعية في الاختبار القبلي.

M: المتوسط الحسابي، V: التباين، sd: الانحراف المعياري، T test: tالمحسوبة، Df: درجة الحرية T: T table المجدولة .عينة المجموعة التجريبية :30 طفل .عينة المجموعة الضابطة:30 طفل،مستوى الدلالة :0.05.

- الجدول رقم(01): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الإبداعية.

	المجموعات	m	v	sd	T	Df	T	الدلالة
لطلاقة	بين الضابطة	1	0,41	0,64	1,48	58	2,009	دالة
	بين التجريبية	1,23	0,32	0,57				
المرونة	بين الضابطة	1.23	0,73	0,85	0	58	2,009	دالة
	بين التجريبية	1,23	0,39	0,63				
الأصالة	بين الضابطة	0,63	0,30	0,23	0,72	58	2,009	دالة
	بين التجريبية	0,53	0,26	0,55				
الخيال	بين الضابطة	1,47	0,94	0,97	1,51	58	2,009	دالة
	بين التجريبية	1,8	0,57	0,71				

تحليل النتائج.

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم(1) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت قيمته في الطلاقة 1 وفي المرونة 1,23 وفي الأصالة 0,63 وفي الخيال 1,47 وقيمة الانحراف المعياري بلغت قيمته في الطلاقة 0,64 وفي المرونة 0,85 وفي الأصالة 0,23 وفي الخيال 0,97 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 1,23 في الطلاقة و1,23 في المرونة و0,53 في الأصالة و1,8في الخيال أما فما يخص الانحراف المعياري فقيمته 0,57 في الطلاقة و0,63 في المرونة و0,55 في الأصالة و0,71 في الخيال، أما قيم Tالمحسوبة فكانت أقل من قيمتها الجدولية2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 في جميع القدرات حيث بلغت قيمتها في الطلاقة 1,48 وفي المرونة 0 وفي الأصالة 0,72 وفي الخيال 1,51 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع القدرات وهذا ما يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

- قيمة T لدلالة الفروق بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لجميع القدرات (الطلاقة المرونة، الأصالة الخيال):

الجدول رقم (02): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لجميع القدرات (الطلاقة المرونة، الأصالة الخيال).

	المجموعات	m	v	sd	T	Df	T	الدلالة
الطلاقة	الضابطة	1,23	0,34	0,57	11,94	29	2,045	دالة
	التجريبية	2,53	0,26	0,51				
المرونة	الضابطة	1,23	0,39	0,63	7,87	29	2,045	دالة
	التجريبية	2,47	0,33	0,57				

الأصالة	الضابطة	0,53	0,26	0,51	12,32	29	2,045	دالة
	التجريبية	1,67	0,23	0,48				
الخيال	الضابطة	1,8	0,51	0,71	12,83	29	2,045	دالة
	التجريبية	3,47	1,15	1,07				

تحليل النتائج.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (2) وجد أن هناك فروق في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لقدراته الأربعة، ففي الاختبار القبلي للطلاقة بلغ قيمة المتوسط الحسابي 1,23 والانحراف المعياري0,57 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2,53 والانحراف المعياري 0,51 وفيما يخص الاختبار القبلي للمرونة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,23 والانحراف المعياري 0,63 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2,47 والانحراف المعياري 0,57 وفيما يتعلق بالاختبار القبلي للأصالة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 0,53 والانحراف المعياري 0,51 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,67 والانحراف المعياري 0,48 وفيما يخص بالاختبار القبلي للخيال فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,8 والانحراف المعياري 0,71 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3,47 والانحراف المعياري 1,07 ومن أجل التعرف على دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لقدرات التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية ثم معالجة النتائج باختبار T لعينتين مرتبطتين كما هو موضح في الجدول حيث أن قيمة Tالمحسوبة لقدرة الطلاقة بلغت 11,94 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 2,53 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,23 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الطلاقة، وأيضا قيمة Tالمحسوبة لقدرة المرونة بلغت 7,87 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 2,47 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,23و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة المرونة، وفيما يخص قدرة الأصالة فبلغت قيمة Tالمحسوبة 12,32 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 1,67 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 0,53و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الأصالة، وفيما يخص قدرة الخيال فبلغت قيمة Tالمحسوبة 12,83 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 3,47 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,8 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الخيال.

3- قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لجميع القدرات :

الجدول رقم (03): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لجميع القدرات.

	المجموعات	m	v	sd	T	Df	T tab	الدلالة
الطلاقة	الضابطة	1	0,41	0,64	1,48	58	2,009	دالة
	التجريبية	1,23	0,32	0,57				
المرونة	الضابطة	1.23	0,73	0,85	0	58	2,009	دالة
	التجريبية	1,23	0,39	0,63				
الأصالة	الضابطة	0,63	0,30	0,23	0,72	58	2,009	دالة
	التجريبية	0,53	0,26	0,55				
الخيال	الضابطة	1,47	0,94	0,97	1,51	58	2,009	دالة
	التجريبية	1,8	0,57	0,71				

-تحليل النتائج:

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم(1) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت قيمته في الطلاقة 1 وفي المرونة 1,23 وفي الأصالة 0,63 وفي الخيال 1,47 وقيمة الانحراف المعياري بلغت قيمته في الطلاقة 0,64 وفي المرونة 0,85 وفي الأصالة 0,23 وفي الخيال 0,97 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 1,23 في الطلاقة و1,23 في المرونة و0,53 في الأصالة و1,8في الخيال أما في ما يخص الانحراف المعياري فقيمته 0,57 في الطلاقة و0,63 في المرونة و0,55 في الأصالة و0,71 في الخيال، أما قيم Tالمحسوبة فكانت أقل من قيمتها الجدولية2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 في جميع القدرات حيث بلغت قيمتها في الطلاقة 1,48 وفي المرونة 0 وفي الأصالة 0,72 وفي الخيال 1,51 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع القدرات وهذا ما يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

4-قيمة T لدلالة الفروق بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لجميع القدرات (الطلاقة المرونة، الأصالة الخيال):

الجدول رقم (04): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لجميع القدرات (الطلاقة المرونة، الأصالة الخيال).

	المجموعات	m	v	sd	Ttest	Df	T tab	الدلالة
الطلاقة	الضابطة	1,23	0,34	0,57	11,94	29	2,045	دالة
	التجريبية	2,53	0,26	0,51				
المرونة	الضابطة	1,23	0,39	0,63	7,87	29	2,045	دالة
	التجريبية	2,47	0,33	0,57				
الأصالة	الضابطة	0,53	0,26	0,51	12,32	29	2,045	دالة
	التجريبية	1,67	0,23	0,48				
الخيال	الضابطة	1,8	0,51	0,71	12,83	29	2,045	دالة
	التجريبية	3,47	1,15	1,07				

تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (2) وجد أن هناك فروق في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لقدراته الأربعة، ففي الاختبار القبلي للطلاقة بلغ قيمة المتوسط الحسابي 1,23 والانحراف المعياري0,57 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2,53 والانحراف المعياري 0,51 وفيما يخص الاختبار القبلي للمرونة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,23 والانحراف المعياري 0,63 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2,47 والانحراف المعياري 0,57 وفيما يتعلق بالاختبار القبلي للأصالة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 0,53 والانحراف المعياري 0,51 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,67 والانحراف المعياري 0,48 وفيما يخص بالاختبار القبلي للخيال فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,8 والانحراف المعياري 0,71 أما في الاختبار البعدي لنفس القدرة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3,47 والانحراف المعياري 1,07 ومن أجل التعرف على دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لقدرات التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية ثم معالجة النتائج باختبار T لعينتين مرتبطتين كما هو موضح في الجدول حيث أن قيمة Tالمحسوبة لقدرة الطلاقة بلغت 11,94 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 2,53 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,23 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الطلاقة، وأيضا قيمة Tالمحسوبة لقدرة المرونة بلغت 7,87 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 2,47 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,23و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة المرونة، وفيما يخص قدرة الأصالة فبلغت قيمة Tالمحسوبة 12,32 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة

0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 1,67 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 0,53و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الأصالة، وفيما يخص قدرة الخيال فبلغت قيمة Tالمحسوبة 12,83 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,045 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 29 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ترجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 3,47 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 1,8 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لقدرة الخيال.

ـ قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لجميع القدرات :

الجدول رقم (05): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

	المجموعات	m	v	sd	Ttest	Df	T tab	الدلالة
الطلاقة	الضابطة	1,17	0,42	0,65	9,09	58	2,009	دالة
	التجريبية	2,53	0,26	0,51				
المرونة	الضابطة	1,37	0,45	0,67	6,85	58	2,009	دالة
	التجريبية	2,47	0,33	0,57				
الأصالة	الضابطة	0,63	0,24	0,49	8,25	58	2,009	دالة
	التجريبية	1,67	0,23	0,48				
الخيال	الضابطة	1,53	0,74	0,85	7,69	58	2,009	دالة
	التجريبية	3,47	1,15	1,07				

تحليل النتائج.

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم (3) أن في قدرة الطلاقة بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 1,17 وقيمة الانحراف المعياري 0,65 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 2,53 وقيمة الانحراف المعياري 0,51 أما قيمة Tالمحسوبة هي 9,09 وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة الطلاقة في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبية، ولمعرفة هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث أن متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة الذي يقدر ب 2,53 أكبر من متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي يقدر ب1,17 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح قدرة الطلاقة لأطفال المجموعة التجريبية،أما فيما يخص بقدرة المرونة بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 1,37 وقيمة الانحراف المعياري 0,67 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 2,47و قيمة الانحراف المعياري 0,57 أما قيمة Tالمحسوبة هي 6,85وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة المرونة وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة الطلاقة في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبية، ولمعرفة هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث أن متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة الذي يقدر ب 2,47 أكبر من متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي يقدر ب1,37 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح قدرة المرونة لأطفال المجموعة التجريبية، وفي قدرة الأصالة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 0,63 وقيمة الانحراف المعياري 0,49 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 1,67و قيمة الانحراف المعياري 0,48 أما قيمة Tالمحسوبة هي 8,25وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة الطلاقة في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبية، ولمعرفة هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث أن متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة الذي يقدر ب 1,67 أكبر من متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي يقدر ب0,63 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح قدرة الأصالة لأطفال المجموعة التجريبية،و في قدرة الخيال بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 1,53 وقيمة الانحراف المعياري 0,87 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو

3,47و قيمة الانحراف المعياري 1,07 أما قيمة Tالمحسوبة هي 7,69وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 2,009 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 58 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الخيال وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة الطلاقة في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبية، ولمعرفة هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث أن متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة الذي يقدر ب 3,47 أكبر من متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي يقدر ب1,53 وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح قدرة الخيال لأطفال المجموعة التجريبية.

مناقشة وخلاصة.

بعد تحليل نتائج الاختبار المطبق على أطفال ما قبل المدرسة (4-5)سنوات في رياض الأطفال "لينا" و"الأيادي الساحرة" في ولاية تيزي وزو –الجزائر- تبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة القدرات الإبداعية (المرونة، الطلاقة، الأصالة،الخيال) في القياس البعدي أي بعد تطبيق برنامج اللعب، مما تبين لنا نمو القدرات الإبداعية لأطفال المجموعة التجريبية، مما يظهر أثر البرنامج على المجموعة التجريبية في تنمية القدرات الإبداعية وذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي لم يظهر أفرادها أي تحسن، وتتفق دراستنا مع ما توصل إليه علماء النفس في جامعة ميدل سكس في لندن من خلال بحثهم "أن التمارين البدنية ليست مفيدة للصحة فحسب بل تجعل من يمارسها أكثر قدرة على التفكير الإبداعي" (مجلة زهرة الخليج،1998،ص90) ونرجع التطور الحاصل في الاختبار البعدي لفعالية محتوى حصص اللعب المطبقة على أطفال المجموعة التجريبية وهذا ما يبين بأن الإبداع يمكن أن ينمى بالتدريب والممارسة، لأنه استعداد موجود في كل طفل، كما قال "هوينكر" في تعريفه " على أن الإبداع هو الذات في استجابتها عندما تستثار بعمق وبصورة فعلية، ويقصد بهذا المواقف التي تواجه الفرد فيها مثيرات تبلغ من الشدة بحيث تؤثر في الفرد تأثير عميقا، ويستجيب لها الفرد بجميع جوانبه وبصورة مميزة" (مجدي عزيز إبراهيم،2005،مرجع سابق).،ولهذا ربما يعود تفوق المجموعة التجريبية في القدرات (المرونة، الطلاقة، الأصالة، الخيال) لاحتواء البرنامج على ألعاب مشوقة ومهمة ومتنوعة عملت على استثارة الطفل تأثيرا عميقا مما ساهمت في تنمية قدرات الطفل، ويذكر عبد الستار إبراهيم "أن المهارات الإبداعية يمكن تطويرها من خلال البرامج الدراسية حيث أنه عند خلق شروط ملائمة يمكن أن يستثمر الإبداع ويثبت ويكون في تحسن دائم" (عبد الستار إبراهيم محمد،1978،ص185) وهذا ما قمنا به في بحثنا هو القيام ببرنامج لاستثمار الإبداع عند الأطفال، ونستنتج من خلال بحثنا هذا ومن خلال البرنامج المطبق مدى أهمية ومساهمة اللعب في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة 4-5 سنوات .

المراجع والمصادر.

أبو علام. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة : مكتبة الفلاح.

بهادرسعدية محمد علي.(1987). برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق.القاهرة : الصدر

صالح محمد أبو جادو. (2004). علم النفس التربوي. الأردن.

عبد الستار إبراهيم محمد.(1978). أفاق جديدة في دراسة الإبداع.الكويت : وكالة المطبوعات

مجدي عزيز إبراهيم.(2005). تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة.ط1القاهرة : .مطبعة علامة الكتب

مجلة زهرة الخليج.(1998).الإمارات العربية المتحدة،.994 : مطابع مؤسسة الاتحاد للصداقة والنشر والتوزيع.

محمد عبد الله العارضة. (2003. النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة. ط1. عمان : دار الفكر والنشر

محمود عبد الحليم منسي.(1994).الروضة وإبداع الطفل.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

نبيل عبد الهادي.(2004).سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال.الأردن : دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع

Beak,Joan. (1987) .how to rais a brighter child .ed2 . Great Britain : william collins

Jossement, Mireille and koestner .Richard(1999). Effected Rewards on childrens creativity " creativity Research Journal. vol .12.No.4 pp.231-239.